

كيف ينظر الشرع الحنيف إلى مَنْ يموت بوباء كورونا

فتاوى عامة · الأوبئة

السؤال

منزلة من يموت بالوباء وأحوالهم؟ هل هو شهيد؟

الجواب

ثبت في الصحيحين عن أبي هريرة a، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «الشهداء خمسة: المطعون، والمبطون، والغريق، وصاحب الهدم، والشهيد في سبيل الله»، متفق عليه، وعند مسلم عن أبي هريرة a أيضاً قال: قال رسول الله ﷺ: «ما تعدون الشهيد فيكم؟»، قالوا: يا رسول الله، من قتل في سبيل الله فهو شهيد، قال: إن شهداء أمتي إذاً لقليل، قالوا: فمن هم يا رسول الله؟ قال: من قتل في سبيل الله فهو شهيد، ومن مات في سبيل الله فهو شهيد، ومن مات في الطاعون فهو شهيد، ومن مات في البطن فهو شهيد». أخرجه مسلم، وعن عبد الله بن عمرو b مَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ». أخرجه البخاري ومسلم، وفي رواية: «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دِينِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دَمِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ أَهْلِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ». أخرجه أبو داود والترمذي وصححه.

وبناء على ما تقدّم من نصوص فإنّ من جملة الشهداء من يموت بالطاعون، والطاعون نوع خطير من الأوبئة، والآن «الكورونا» أيضاً وباءٌ خطير؛ نطمع في رحمة الله تعالى أنْ كما كتب من يموت بالطاعون شهيداً أنْ يكتب الذي يموت بوباء «الكورونا» كذلك شهيد، والله أرحم الراحمين.

المفتي: الشيخ الدكتور أحمد حسن الطه

المجمع الفقهي العراقي لكبار العلماء للدعوة والإفتاء · الرابط الدائم:

<https://alfiqhi.org/fatwa/574/%D9%83%D9%8A%D9%81-%D9%8A%D9%86%D8%B8%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%86%D9%8A%D9%81-%D8%A5%D9%84%D9%89-%D9%85%D9%86-%D9%8A%D9%85%D9%88%D8%AA->

%D8%A8%D9%88%D8%A8%D8%A7%D8%A1
طُبعت في ٩ جمادى الأولى ١٤٤٨ هـ (٢٠ تشرين الأول ٢٠٢٦ م)